ابن الإجدابي وجهوده في خدمة علوم الآلة
كتابه "كفاية المتحفِّظ ونهاية المتلفِّظ" نموذجاً

أ.د. عبد الحميد عثمان زرموح

عضوٌ بهيئة التدريس بالقسم
جامعة مصراتة ـ كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية وآدابها
abdulhamidzarmouh@gmail.com

استلمت الورقة بتاريخ 2024/07./12، وقبلت بتاريخ 2024/07/25، ونشرت بتاريخ 2024/08/01

الكلمات المفتاحية: ابن الإجدابي، علوم الآلة، كفاية المتحفظ، اجدابيا.

المقدّمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله

أما بعد

فقد كان هذا العمل تلبية للدعوة الكريمة التي تفضَّل بها أخي د. خالد محمد الصغيّر للمشاركة في أعمال هذا المؤتمر الموقَّر، وكنت -منذ زمن- قد أُعجِبتُ بكتاب "كفاية المتحفِّظ ونهاية المتلفِّظ" لابن الإجدابي (ت470هـ)، فوجدتُ هذا اللقاء الكريم فرصة ثمينة للحديث عن هذا الرجل وعن جانب واحد -فقط- من إسهاماته العلمية -وما أكثرها- في خدمة علوم الآلة، وبالتحديد في (فقه اللغة).

وستقتصر هذه الدراسة على كتابه المذكور لثلاثة أسباب هي: أهميته وشهرته، وتعذر الحصول على أيٍّ من آثاره الأخرى، ثم ضيق هذا العمل عن استيعاب الحديث عن أعماله كلها لو توفرَتْ.

وهذا الكتاب -رغم صغر حجمه- مصدر ثَرٌّ لمعلومات متنوّعة ومتعمِّقة، تفكك على شتى المعارف ومختلف العلوم، و(في التمهيد المزيد)، وقد أقمتُ بناء هذا البحث على أربعة مطالب، تسبقها مقدمة وتمهيد، وتليها خاتمة ومسردان، وذلك على التفصيل الآتي:

- **المقدمة**، أذكر فيها أهمية الموضوع وهيكلية البحث.
- **التمهيد**: ابن الإجدابي وآثاره العلمية.
- **المطلب الأول**: أبواب الكتاب.
- **المطلب الثاني**: فصول الكتاب.
- **المطلب الثالث**: فروع الكتاب.
- **المطلب الرابع**: فهرسة الكتاب.
- **الخاتمة**: أذكر فيها أهم نتائج العمل.
- **مسرد المصادر والمراجع**.
- **مسرد المحتويات**.

وفي مقابل رغبتي الشديدة في إنجاز هذا العمل وقف شيء من العراقيل في سبيل تحقيق هذا الهدف، ومنها: قلة المصادر المطلوبة، وتزامُن الكتابة فيه مع قدوم شهر رمضان الفضيل وما يفرضه من خصوصية في جدول الأعمال اليومية، ولكنَّ الله يسَّر فله الحمد والمِنَّة.

التمهيد: ابن الإجدابي وآثاره العلمية

هو إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي، أبو إسحاق، الشهير بـ(ابن الإجدابي)، نسبة إلى إجدابيا -بفتح الهمزة وكسرها- وقد اخترت كسرها وفاقاً للأستاذ الكبير علي مصطفى المصراتي -كما سيأتي- وهي إحدى مدن الساحل الليبي غرب بنغازي حيث كانت تقيم قبيلته لواتة، كان واسع المعرفة: أديباً فقيهاً لغويًّا نسَّابةً.

وُلِدَ ابن الإجدابي في طرابلس، وفيها عاش ومات، تلمذ على كبار علمائها، وأجاب من سأله عن علمه بقوله: "اكتسبته من بابَيْ هوارة وزناتة"، وهما من أبواب المدينة القديمة بطرابلس في عهده، وتوفي نحو سنة: 470هـ ودُفِن قرب باب البحر[1].

"ومدحه الفقيه الأديب العلامة جمال الدين علي بن صالح العدوي فأجاد حيث قال:

مَن كان يطلب في الغريب وسيلـةً *** مِن شاعر أو كاتبٍ متلفِّظِ

أو كـان يبغي في الكلام بلاغـةً *** فلْيحفظنَّ كفاية المتلفِّظِ"[2]

ويلاحظ أنه لم يغادر طرابلس لطلب العلم، وهذا "يدل على شيئين: 1) كثرة العلم وازدهاره فيها في تلك الآونة. 2) علوّ همته وعظيم عصاميته حيث استطاع أن يكون شخصية علمية وهو لم يخرج من أبواب طرابلس، وهذا عجيب يدعو للتساؤل"[3].

وتمثَّلَتْ آثاره في مجموعة من الكتب والمختصرات التي تركها، وتلقفها العلماء -من بعده- بالشرح والتحقيق، وهي:

1) **كفاية المتحفِّظ ونهاية المتلفِّظ**: أشهر ما كتبه، فهُما قرينان، إذا ذُكِر أحدُهما ذُكِر الآخَر، كاقتران اسم سيبويه (ت180هـ) بـ(الكتاب)، والبغدادي (ت1093هـ) بـ(خزانة الأدب).

2) شرح ما آخِره ياء مشدَّدة من الأسماء.

3) العَروض الكبير.

4) العَروض الصغير.

5) الرد على ابن مكي في كتابه (تثقيف اللسان).

6) رسالة في الحَوَل.

7) مختصر في علم الأنساب.

8) مختصر في نسب قريش.

9) مختصر في الأنواء.

---

(1) ينظر: معجم الأدباء 51/1، رحلة التجاني 262، أعلام من طرابلس 104.

(2) المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب 155.

(3) أعلام من طرابلس 104.

10) مختصر في علم الميقات.

أثنى عليه كل من ترجم له: فقد قال عنه ياقوت (ت626هـ) الذي لقَّبه بـ(الطرابلسي): "له أدبٌ وحفظٌ ولغة وتصانيف، ومن مشاهيرها كتاب كفاية المتحفظ، صغير الحجم كثير النفع"[1].

ووصفه التجاني (ت717هـ) بـ"الفقيه" وبأنه "من أعلم أهل زمانه بجميع العلوم كلاماً وفقهاً ونحواً ولغة وعَروضاً ونظماً ونثراً"، ثم أثنى على كتابه في العَروض فقال: "ناهيك به حُسْناً وترتيباً وتهذيباً"، وكتابِهِ شرح ما آخره ياء مشددة فقال: "استوفى فيه جميع أحكام هذه الياء على اختلاف أحوالها ... فجاء هذا التأليف في غاية الإفادة والتحقيق"[2].

وامتدح مصنَّفاته إجمالاً وتفصيلاً فقال: "وله تآليف جليلة وأسئلة مفيدة في الفقه وغيره، ومن جملة تآليفه كتابه المتداوَل المسمَّى بكفاية المتحفظ"، وذكر بقية كتبه ثم قال: "وأكثر هذه التآليف ملكتها بخطه، وكان -رحمه الله- من أحسن الناس خطاً"[3].

وأثنى على مختصَره في الحوَل بقوله: "ورسالته المعروفة برسالة الحوَل تعرب عن أدب كثير وحِفْظ غزير"، وامتدح مختصَره في نسب قريش فقال: "وحسبك بهذا التأليف الجليل علماً وفائدة، وهو كما كان الشيخ أبو الحسن علي بن مغيث -رحمه الله- يقول: (هو كتاب عجب لا كتاب نسب)، ورأيت الفقيه أبا إسحاق قد أدخل من حِفْظِه في نفس هذا المختصَر زوائد تشتمل على فوائد نبَّه عليها"، ثم أثنى على شخصه ومكانته في تونس فقال: "وكفى بهذا الرجل المعظَّم القَدر فخراً لهذا القطر"[4].

ووصفه ابن ناصر الدرعي (ت1129هـ) بأنه "الفقيه الإمام"، ثم قال: "وكان من أعلم زمانه بجميع العلوم... وأخبرني بعض الطلبة أن خط أبي إسحاق باقٍ إلى الآن في بعض جُدُر داره من طرابلس، وهي في وسط البلد بمقربة من الجامع الأعظم"[5].

وقال الزبيدي (ت1205هـ) في معرض حديثه عن إجدابيا: "يُنسَب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الأطرابلسي، ويُعرَف بابن الإجدابي، مؤلِّف كتاب كفاية المتحفظ وغيره"[6]، وقال الزركلي (ت1396هـ): "لغويٌّ باحث، من أهل طرابلس الغرب"[7].

وذكره أ.علي مصطفى المصراتي (ت1442هـ/2021م) فقال: "وكان شديد الذكاء كثير البحث عظيم الفحص عميق الغوص، يتلهَّف على مسائل اللغة فيلتقطها كما يلتقط الطائر الجائع الحَب"[8].

---

(1) معجم الأدباء 51/1.

(2) رحلة التجاني 262-263.

(3) السابق نفسه.

(4) السابق 263، 264.

(5) الرحلة الناصرية 187، 188.

(6) تاج العروس 140/2، 141.

(7) الأعلام 32/1.

(8) أعلام من طرابلس 99.

وقال عن كتابه الأول: "وإذا ذكرنا الإجدابي فأول ما يتبادر إلى ذهن السامع والقارئ كتابه الشهير (كفاية المتحفظ)، وهذا الكتاب -رغم صغر حجمه- يدل على غزارة المادة وسَعة الأفق، وقد كان مصدراً من المصادر التي اعتمد عليها أهل اللغة من أبناء المشارقة... وقد كان كتاب الإجدابي هذا فتحاً في اللغة ومعاجمها... سهلُ العبارة واضح الأسلوب بيّن الغاية... وقفز كتابه إلى مصافِّ المراجع، وأخذ الصدارة بجوار (المصباح) و(تهذيب) ابن سيده و(المجمل) و(الخصائص) وغير ذلك من كتب المتقدمين من أئمة اللغة"[1].

وعن مكانة هذا الكتاب عند العلماء قال: "وجد كثيراً من عناية الباحثين واعتماد الدارسين، ثم تناوله العلماء والأدباء بصورة أخرى: شرحوه وعلَّقوا عليه، بل ونظموه في قالب من الشِّعْر، أو ما يشبه الشعر ليسهل حفظه وتعلق بالذاكرة أبياته وكلماته"[2]، ثم ذكر أنه "ألَّف كثيراً من الكتب وعديداً من الرسائل والبحوث، وخدم لغة القرآن وشريعة محمد"[3]، وخص منها بالذكر كتابين في العَروض ورسالة في التجويد وصفها بأنها جاءت "جليلة القدر عظيمة الفائدة"، وفيها "نقدٌ وحريةُ رأْيٍ وسَعةُ علمٍ وطُولُ باعٍ"[4].

وقال عن رسالته (شرْح ما آخِره ياء مشددة): "ولهذا النوع من الأسماء حُكمٌ في الميزان الصرفي يشرحه الإجدابي"، واستمر في توضيح أهميته في اللغة[5].

وقال عن مختصَره في أنساب قريش: "وكان الشيخ الطرابلسي له مقدرة وخبرة بعلم الأنساب وتسلسل القبائل وتفرُّع الفروع"[6]، وعن مختصره في الأنواء: "ويؤلف الإجدابي كتاباً في (الأنواء على مذهب العرب)... يكون بحثه عظيماً مفيداً، ولكنه مختصَر موجَز"[7]، وانتهى إلى أن "هذه الأسماء وتلك العناوين لها فائدة، فهي تدل على مكانة الشخصية والقيمة العلمية"[8].

---

(1) أعلام من طرابلس 99.

(2) السابق نفسه.

(3-5) السابق 100.

(6-8) السابق 101.

المطلب الأول: أبواب الكتاب

بلغ عددها أربعين باباً هي:

[الباب الأول:] بابٌ في صفات الرجال المحمودة.

[الباب الثاني:] بابٌ في صفات النساء الممدوحة.

[الباب الثالث:] بابٌ [في درجات الحُب].

[الباب الرابع:] باب ما يُحتاج إلى معرفته من خَلْق الإنسان.

[الباب الخامس:] بابٌ [في مراحل حياة الرجل].

[الباب السادس:] بابٌ في الحُلَى.

[الباب السابع:] بابٌ في الإبل.

[الباب الثامن:] بابٌ في ألوان الإبل.

[الباب التاسع:] بابٌ في سير الإبل.

[الباب العاشر:] بابٌ في الخيل.

[الباب الحادي عشر:] بابٌ [في أسماء جماعات الخيل].

[الباب الثاني عشر:] باب أسماءُ الحرب.

[الباب الثالث عشر:] بابٌ في السلاح (ذِكْر صفات السيوف المحمودة).

[الباب الرابع عشر:] بابٌ في السهام.

[الباب الخامس عشر:] باب الدروع والبيض.

[الباب السادس عشر:] بابٌ في السباع والوحش.

[الباب السابع عشر:] بابٌ في الظباء.

[الباب الثامن عشر:] بابٌ في البقر الوحشية.

[الباب التاسع عشر:] بابٌ في الحمير الوحشية.

[الباب العشرون:] بابٌ في النعام.

[الباب الواحد والعشرون:] بابٌ في الطير.

[الباب الثاني والعشرون:] بابٌ في النحل والجراد والهوامِّ وصغار الدوابِّ.

[الباب الثالث والعشرون:] باب نعوت القفار والأرضين.

[الباب الرابع والعشرون:] بابٌ في الرمال.

[الباب الخامس والعشرون:] بابٌ في الجبال والأماكن المرتفعة والأشجار وما شاكلها.

[الباب السادس والعشرون:] بابٌ في المحالِّ والأبنية.

[الباب السابع والعشرون:] بابٌ في الرياح.

[الباب الثامن والعشرون:] بابٌ في السحاب.

[الباب التاسع والعشرون:] بابٌ في المطر.

[الباب الثلاثون:] باب السيول والمياه.

[الباب الواحد والثلاثون:] بابٌ في النبات.

[الباب الثاني والثلاثون:] بابٌ [في أنواع أخرى من النبات].

[الباب الثالث والثلاثون:] بابٌ في النخل.

[الباب الرابع والثلاثون:] بابٌ في الأطعمة.

[الباب الخامس والثلاثون:] بابٌ في الأشربة.

[الباب السادس والثلاثون:] باب أسماء الخمر.

[الباب السابع والثلاثون:] بابٌ في الآنية.

[الباب الثامن والثلاثون:] بابٌ في اللباس.

[الباب التاسع والثلاثون:] بابٌ في الطيب.

[الباب الأربعون:] بابٌ في الآلات وما شاكلها.

وقد شملت هذه الأبواب الحديث عن:

1- الناس -ذكوراً وإناثاً- من حيث مراحل حياتهم وصـــفاتهم المحمودة والحُلَى والأطعمة والأشـــربة واللباس والطيب.

2- الحيوان كالإبل والخيل والسباع والظباء والبقر والحمر الوحشية والطيور والنعام والنحل والجراد والهوامِّ.

3- النبات وأنواعه والنخل والأشجار.

4- الجماد مثل: الجبال والقفار والرمال و المَحالِّ والأبنية والآنية والآلات.

5- الظواهر الكونية، ومنها: الرياح والسحاب والمطر والسيول والمياه.

ويلاحَظ أنه ذكر الأبواب نكراتٍ، ولم يضع لها أرقاماً؛ ولذلك وضعْتُها بين معقوفتين كما يفعل المحققون، بل لم يجعل لأربعةٍ منها عناوين، وهي الأبواب: الثالث والخامس والحادي عشر والثاني والثلاثون، فاجتهدت في وضع عناوين مناسبة لها.

وهذا أحد أبواب كتابه مثالاً، ففي الباب التاسع منه وهو بعنوان: بابٌ في سير الإبل عدَّد أنواع سير الإبل فذكر ثمانية أضرب وعرَّف كُلاًّ منها، وهي:

1- العَنَق: "المشي السريع الذي تتحرك فيه عُنُق البعير"[1].

2- الرَّتَك ويشبهه الحَفَد: "مقاربة الخطو في إسراع"[2].

3- الخَبَب: "إذا ارتفع سيره حتى يكون عدْواً ويراوح فيه ما بين يديه"[3].

4- الدأْدأَة (الديداء): "سيرٌ فوق الخَبَب"[4].

(4-1) الكفاية 22.

5- الرَّبَعة: "أن يضرب البعيرُ الأرض بقوائمه كلها"[1].

6- النَّصّ: "سيرٌ مرتفع"[2].

7- النَّصْب: "سير بين العدْو والمشي"[3].

8- الرَّفْع: "أوسع ما يكون من السير" [4].

وهي تعريفات محددة مختصرة لم يتوسع فيها كثيراً، حيث اقتصر على التعريف مع التعريج -أحياناً- على الفعل الماضي وبعض تصريفاته كصيغتي المضارع والمصدر ولزوم الفعل أو تعديه، فقد قال عن العَنَق: "يقال: أعنق البعيرُ يُعنِقُ إعناقاً"[5]، وقال عن الرَّتَك: "يقال: رَتَك البعيرُ يَرْتِكُ رَتْكاً ورَتَكاناً، وحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْداً وحَفَداناً"[6]، وقال عن الخَبَب: "يقال: خَبَّ البعيرُ يَخُبُّ خَبَباً" [7]، وقال عن النص: "يقال: نصَصْتُ البعيرَ أَنُصُّه ، ولا يقال: نَصَّ البعيرُ"[8].

وبعد هذا الباب مباشرة عقد ابن الإجدابي فرعاً عنوانه (ومن ضروب السير) -الفرع الحادي عشر بترقيمي إذ لم يضع لها أرقاماً-، ومن الموافقات العجيبة أن يذكر فيه أحد عشر ضرباً هي:

الوخد، والوخيد، والإرقال، والذميل، والمَلْع، والرَّسيم، والتخويد، والعَسيج، والوسيج، والوضع، والوجيف.

ويلاحظ أنه لم يعرَّف أياً منها -بخلاف ما فعله في الباب-، إلا أنه -بعد أن سردها متتابعة- رجع إلى ما قبل الأخير وقال: "يقال: وضع البعيرُ يضَع وضْعاً، وأوضعه راكبُه إيضاعاً"، ثم أخبر عن هذه الأنواع كلها فقال: "كل هذه أنواعٌ من السير سريعةٌ".[9].

أما الأصمعي (ت216هـ) فقد أوصلها في كتابه (الإبل) إلى ثمانية وثلاثين نوعاً، وعرَّف كُلاًّ منها، ولم يكتفِ بالتعريف بل اهتم كثيراً بإيراد الشواهد الشعرية على صحة كلامه، ومن ذلك قوله في العَنَق: "قال الهذلي:

ومن سيرها العَنَقُ المسبطرْ *** رُ والعجرفيةُ بعد الكلالِ"[10].

وقوله في الحفد -وهو شبيه الرتك-: وقال الراعي: إذا الحُداة على أكسائها حفدوا"[11].

---

(1) الكفاية 22-23.

(2-4) السابق 23.

(5) السابق 22.

(6) السابق نفسه.

(7) السابق نفسه.

(8) السابق 23.

(9) السابق نفسه.

(10) كتاب الإبل 138، والشاعر هو أمية بن أبي عائذ. ينظر: ديوان الهذليين 175/2.

(11) السابق 139، وصدر البيت: كلفت مجهولها نوقاً يمانية. ينظر: ديوان الراعي 58.

وقوله في الدأداة: "قال الشاعر:

واعرورتِ العُلُطَ العُرْضيَّ تركضه *** أمُّ الفوارسِ بالدِّئْداءِ والربَعَهْ"[1].

وقوله في التزيد: "قال الشاعر:

وأتلعُ نهَّاضٌ إذا ما تزيدتْ *** به مَدَّ أثناءَ الجديلِ المضفَّرِ"[2].

وقوله في الرسف: "قال الشاعر: رسفَ المقيَّد ما يكاد يَريمُ"[3].

وقوله في التشغر: "قال العجاج:

وأعطتِ الشعواءَ والشَّغورا *** أمورَها والشارفَ الفَدورا"[4].

وقوله في الرُّقاق: "قال ذو الرمة:

باقٍ على الأَين يعطي إن رفقتَ به *** مَعْجاً رُقاقاً وإن تَخرُقْ به يَخِدِ"[5].

وقد صنَّفْتُ هذه الضروب المذكورة في الكتابين في ثلاثة أنواع هي:

أولاً/ ما انفرد به ابن الإجدابي:

1- الربَعة. 2- الوخد. 3- الوخيد.

4- الإرقال.[6]

ثانياً/ ما انفرد به الأصمعي:

1- التزيد. 2- الرسَف. 3- الهملجة.

4- المرفوع. 5- اللبَطة. 6- التشغر.

7- الرقاق (الرقيق). 8- الحذق. 9- الزليج (الزلجان).

10- الفريغ. 11- الزفيف. 12- الهزة.

13- الخدي. 14- التهوس. 15-النأل (النئيل).

16- النعْب. 17- الألّ. 18- الامتلال.

19- التغيف. 20- الخِناف. 21-الشد.

22- التبغيل. 23- المناقلة. 24-المواهقة (المواغدة)[7].

---

(1) كتاب الإبل 139- 140، والشاعر هو أبو دواد الرؤاسي، ينظر: لسان العرب 69/1 (دأدأ).

(2) السابق 138، وقيل إن القائل هو الأعشى، وليس في ديوانه.

(3) السابق نفسه، والبيت غير منسوب.

(4) السابق 140، وينظر: ديوانه 312.

(5) السابق نفسه، وينظر ديوانه 72.

(6) ينظر: الكفاية 22، 23.

(7) ينظر: كتاب الإبل 138- 144.

المطلب الثاني: فصول الكتاب

عدد فصــول الكتاب أربعة عشــر فصــلاً، لم يرقِّمها ابن الإجدابي، ولم يضــع عناوين إلا لثلاثة منها فقط هي: الفصــل العاشر في الزهر، والفصل الثاني عشر في اللبن، والفصل الثالث عشر في العسل، أما الفصول الأحد عشر الأخرى -التي اكتفى قبل كلٍّ منها بكلمة (فصل)- فقد اجتهدتُ في وضع عناوين مناسبة لها، وجعلْتُها بين معقوفتين تمييزاً لها -كما سبق في الأبواب-، وحرَصْتُ على الالتزام بمنهجه في الفصول الثلاثة المذكورة آنفاً بذكر كلمة (في) قبل العنوان، وفصوله هي:

[الفصل الأول:] فصلٌ [في "البطل": مرادفاتها وجموعهن].

[الفصل الثاني:] فصلٌ [في مرادفات حَنَّةِ الرَّجُل].

[الفصل الثالث:] فصلٌ [في مراحل حياة المرأة].

[الفصل الرابع:] فصلٌ [في أسماء الإنسان حسب عمره وأسماء الإبل].

[الفصل الخامس:] فصلٌ [في أسماء أعداد الإبل].

[الفصل السادس:] فصلٌ [في نسبة الخيل].

[الفصل السابع:] فصلٌ [في ألوان الخيل].

[الفصل الثامن:] فصلٌ [في أسماء أجزاء السيف].

[الفصل التاسع:] فصلٌ [في تعريف القرية وأخواتها وجمعهن].

[الفصل العاشر:] فصلٌ في الزهر.

[الفصل الحادي عشر:] فصلٌ [في أنواع الأكل].

[الفصل الثاني عشر:] فصلٌ في اللبن.

[الفصل الثالث عشر:] فصلٌ في العسل.

[الفصل الرابع عشر:] فصلٌ [في أجزاء اللباس].

ومن هذه الفصول الفصل السابع الذي تحدَّث فيه ابن الإجدابي عن ألوان الخيل، فذكر لها خمسة عشر لوناً ووضَّحها، فعرَّف الفَرَسَ الكُمَيْت فقال: "والكُمَيْتُ: الفرس الشديد الحمرة، ولا يقال كُمَيْتٌ حتى يكون عُرْفه وذنَبه أسودَيْنِ"[1]، وفرَّق بينه وبين الأشقر بقوله: "فإن كانا أحمرَيْنِ فهو الأشقر"[2].

وذكر الفرس الوَرد فقال: "والوَرد: فيما بين الكميت والأشقر، والجمع وِرادٌ"[3]، وعرَّف الأدهم على عَجَل فقال: " والأدهم: الأَسْود"[4]، وانتقل إلى الأَحْوَى فقال: " والأَحْوَى: الأخضر الذي يضرب لونه إلى سواد، والجمع حُوٌّ"[5].

ثم ذكر الفرس البهيم فقال: "والبَهيم: المُصْمَت اللون، وهو الذي لا شية فيه، أيَّ لون كان"[6]، واستمر يعدِّد ألوان الخيل بعناية، فتأمَّلْ دقة تعبيره للتفريق بين ألوان الفرس الأقرَح والأَغَرّ والأرثم والألمظ حين يقول: "وإذا كان بوجه الفرس بياض يسيرٌ -بقدر الدرهم فما دون- فذلك القُرْحة، والفَرس أقرَح، فإذا

(1-6) الكفاية 26.

جاوز البياضُ قدرَ الدرهم فهو الغُرَّة، والفَرس أغَرُّ، فإن كان بِجَحْفَلَتِه العليا بياض فهو أرثم... فإن كان البياض بجحفلته السفلى فهو أَلْمَظُ"[1].

ولم يفته أن يُعَرِّف (الجَحْفَلَةَ) فذكر أنها "من ذوات الحافر بمنزلة الشفة من الإنسان"[2]، وفي (لسان العرب): "وجحفلة الدابة: ما تناولُ به العَلَفَ، وقيل: الجحفلة من الخيل والحُمُر والبِغال والحافر بمنزلة الشفة من الإنسان"[3].

ثم عرَّف الأنبط بأنه أبيض البطن، وأوضح الفرق بين المُحجَّل والأعصم بأنَّ المُحَجَّل هو ما كانت قوائمه الأربع بِيضاً لا يبلغ البياض منها الرُّكْبتَيْن، وأن الأعصم هو ما كان البياض بيدَيْهِ دون رِجلَيْهِ[4].

وأخيراً ذكر ما يُذَمُّ من ألوان الخيل وما يُستثنَى منه فقال: "فإن لم يَبْيَضَّ من قوائمه سوى رِجْلٍ واحدة فهو أَرْجَلُ، وذلك مذموم، إلا أن يكون مع الرِّجْل وَضَحٌ غيره فلا يُذَمُّ".[5]

وقد تحدَّث ابن سيده (ت458هـ) في (المخصص) عن الخيل وعقد لها كتاباً فيه، ومن موضوعات هذا الكتاب حديثه عن ألوانها، فذكر لها عشرين لوناً، ومما قاله ابن سيده في هذه الألوان ونقل أقوال العلماء فيها:

1- الكُمْتة، نقل عن سيبويه (ت148هـ) عن أستاذه الخليل (ت174هـ) أنها "حُمرة يخالطها سواد ولم تخلص"، وتعليلَ تصغير (كُمَيْت) بأن الكُمْتة "بين السواد والحُمرة، ولم يخلص أن يُقال له: أسْوَد ولا أحمر، وهو منهما قريب"[6].

وأوضح ابن سيده أنها "أحب الألوان إلى العرب مع الحوة"، وأنها "للذكر والأنثى سواء"، وذكر أن فيها لونَيْنِ حيث "يكون الفرس ميتاً مُدَمًّى ويكون كميتاً أَحَمَّ"، وتُجمع (كُمَيْت) على (كُمْت)؛ لأنهم "توهَّموا (أكْمَت)؛ لأن أكثر الأفعال إنما يجيء على أفعل"[7].

2- الصفرة، فالفرس "لا يسمى أصفرَ حتى يصفرَّ ذنَبه وعُرْفه"[8].

3- الحُوَّة، عرَّفها بأنها "خُضرة تضرب إلى السواد، تصفرُّ أرفاغ الدابة معها ومحاجرها، ويكون أعلاها أشد سواداً". وقال: "باب حُوَّة وقُوَّة قليل لأنه قلما يتفق أن تكون العين واللام واواً؛ ولذلك قلنا إن سواسِوة أقل من سواسية كما أن باب حُوَّة أقل من باب لِيَّة وطِيَّة"[9].

---

(1) الكفاية 26، 27.

(2) السابق 27.

(3) لسان العرب 102/11 (جحفل).

(4) الكفاية 26، 27.

(5) المخصص 150/6.

(6) المخصص (كتاب الخيل) 150/6، وينظر: الكتاب 477/3 (باب ما جرى في الكلام مصغَّراً وتُرك تكبيرُه)، وفيه: "مُخالِطُها" و"ولم يخلص".

(7) المخصص 150/6.

(8-9) السابق نفسه، وينظر: تاج العروس495/37 (جوو)، 360/39 (قوي).

4- الوُردة، يقال: "فرس وَرْدٌ ووَردة وخيل وِراد"[1].

5- البهيم، وهو "المُصْمَت الذي لا شية فيه ولا وضَحَ أي لون كان"، ويجمع البهيم على بُهُم وبُهْم"[2].

6- البَرَش: وهو "لُمَع بياض في لون الفرس من أي لون كان إلا الشُّهْبة"، ويقال لهذا الفرس أبْرَش، والأنثى بَرْشاء[3].

7- النُّمْرة: وهي "أن تكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أي لون كان"، والفرس أَنْمَرُ[4].

8- الأَشْيَم: أن تكون فيه شامة أو شام في جسده[5].

9- المدنَّر: الذي به نُكَت فوق البَرَش[6].

10- الأبقع: الذي يكون في جسده بُقَع تخالف سائر لونه[7].

11- الدَّغَم: أن يكون وجهه وجحافله أشدَّ سواداً من سائر جسده وهو الدَّيزج، ويقال: فرس أدغم وفرس دغماء[8].

12- الأطخم: كالأدغم.[9]

13- الخضرة: هي التي تخلطها الغبرة[10].

14- الشُّقْرة: وهي الحُمرة التي نكون فيها مُغْرة[11].

15- الدُّهْمة: وهي السواد شديده وهيِّنُه[12].

16- الكُهْبة: يقال: فرسٌ أكْهَبُ، "وهو الذي لم يشتد سواده ولم يَصْفُ لونُه"[13].

17- الشُّهبة: لونُ بياضٍ يَصدَعه سواد في خلاله... أشْهبَ الرجلُ إذا كان نسل خيله شُهْباً[14].

18- التوليع: إذا كان في الدابة عدة ألوان من غير بَلَق فذلك التوليع، والبَلَق كما في لسان العرب: "سواد وبياض"، وهو "ارتفاع التحجيل إلى الفخذَيْنِ"[15].

19- الأصدأ: "الشديد الحُمرة قد قاربت السواد... الصُّدْأة: الحُمْرة الشديدة"[16].

ولم أعثر له على توضيح للأبلق، وفي تاج العروس: "البَلَق -محركة-: سواد وبياض كالبُلقة -بالضم-، قال رؤبة: فيها خطوط من سواد وبَلَقْ .:. كأنها في الجلد توليع البَهَقْ"[17].

---

(1) المخصص 150/6، وينظر: الصحاح 550/2 (ورد)، وفيه أنها ما بين الكميت والأشقر، وأن جمعها وُرْد ووِراد. ينظر: تهذيب اللغة 163/14، 164.

(2) المخصص 152/6، وينظر: لسان العرب 377/3 (بهم).

(3) المخصص 152/6، وينظر: الصحاح 995/3 (برش).

(4-14) ينظر: المخصص 152/6.

(15-16) ينظر السابق 153/6.

(17) 94/25 (بلق)، وينظر: ديوان رؤبة في وصف المفازة ص104.

المطلب الثالث: فروع الكتاب

بلغت فروع كتابه سبعة عشر فرعاً هي:

[الفرع الأول:] من صفات الرجال الذميمة.

[الفرع الثاني:] من مذموم صفاتهن. [أي: النساء]

[الفرع الثالث:] معرفة حَلْي النساء.

[الفرع الرابع:] أسنان الإنسان.

[الفرع الخامس:] في الجوف.

[الفرع السادس:] في البطن.

[الفرع السابع:] قال بعضهم [عن الذَّكَر].

[الفرع الثامن:] من نعوت خَلْق الإنسان.

[الفرع التاسع:] من صفات الإبل.

[الفرع العاشر:] قال بعض العرب.

[الفرع الحادي عشر:] من ضروب السير.

[الفرع الثاني عشر:] من عدْو الخيل.

[الفرع الثالث عشر:] أسماء الخيل في السباق.

[الفرع الرابع عشر:] من صفاته المذمومة. [أي: السلاح]

[الفرع الخامس عشر:] صفات الرماح.

[الفرع السادس عشر:] من نعوت القفار.

[الفرع السابع عشر:] من أنواع النبات.

ويلاحَظ أن ابن الإجدابي لم يذكر أنها فروع خلافاً لبعض الأبواب والفصول -كما تقدَّم-، ولم يرقمها كما لم يرقِّم الأبواب والفصول من قبل، فقمتُ بذلك، ولكني لم أحتج إلى التدخل في العناوين إلا في ثلاثة مواضع، وجعلْتُ زيادتي بين معقوفتين لتمييزها -كما يفعل المحققون-، وكانت ثلاثتها لتوضيح المراد بالضمير.

وقد اخترْتُ الفرع الخامس عشر وعنوانه (صفات الرماح) مثالاً لهذه الفروع، فوجدته قد ذكر فيه أربعاً وعشرين صفة لها، وهي: الخَطِّيُّ والسَّمْهَرِيُّ واليَزَنِيُّ والرُّدَيْنِيُّ والزاعبيُّ والأسمر والعاسل والمِدْعس والمثقَّف والصَّعْدة والقناة والمِزْراق والنيزك والأَلَّة والأَسَل والعذَبة والوشيج والمُرَّانُ والخِرْصانُ والقَعْضَبِيَّة والثعلب والعاملُ والعالية والسافلة.

واختلف أسلوبه عند ذكر هذه الصفات على أربعة أضرُبٍ هي:

أ) دون أي توضيح: شمل الصفات الإحدى عشرة الأولى (الخَطِّيّ - القناة).

ب) بعده كلمة واحدة، حيث قال: "والأَلَّة: الحَربة[1]... والوشيج: الرماح"[2].

ج) بعده كلمتان، حيث قال: "والمِزْراق: الرمح الخفيف[3]، وكذلك النيزك"[4].

د) بعده كلمات، فقد قال:

1- عن الأسَل: "والأَسَل: الرماح، وقيل: الأسل ما أُدِقَّ من الحديد وحُدِّد، فيقع ذلك على الأسنَّة والسيوف ونحوها، وأكثر ما يُستعمَل الأَسَل في الرماح خاصة لدقة أطرافها ورقة حدائدها ومنه أَسَلة اللسان وهي طرَفه حيث استَدَقَّ ورقَّ وهي **العَذَبة** أيضاً".

2- عن المُرَّان: "والمُرَّانُ: الرماح -أيضاً-، واحدها مُرَّانة"[5].

3- عن الخِرصان: "والخِرْصانُ: الأسنَّة، واحدها خِرْص"[6].

4- عن القعضبيَّة: "وهي القَعْضَبِيَّة -أيضاً- منسوبة إلى قَعْضَب رجل كان يعملها في الجاهلية"[7].

5- عن ثعلب: "وثعلب: الرمح ما دخل منه في السِّنان"[8].

6- عن العامل: "وتحت الثعلب العاملُ وجمعه عوامل وهو ما تحت السنان إلى مقدار ذراعين"[9].

7- عن العالية: "ثم العالية وجمعها عَوَالٍ وهي إلى قدر النصف من الرمح"[10].

8- وأخيراً عن السافلة: "وما تحت ذلك إلى الزُّجِّ يُسَمَّى السافلة"[11].

وفي (فقه اللغة وأسرار العربية) تحدَّث أبو منصور الثعالبي (ت430هـ) عن أوصاف الرماح، فذكر لها أحد عشر وصْفاً هي: الأظمى والعرَّاص والمنجل والعاسل واللَّهذم والصَّدْق والخطِّيُّ والرُّدَينيُّ واليَزَنيُّ والوشيج والمُرَّان.

وقد يقول قائل: إن الثعالبي -بالمقارنة بابن الإجدابي- مُقِلٌّ، وهذا صحيح، ولكنه دقيق العبارة، لا يمر بوصف إلا حدَّده بعناية، فقد عرَّف الأوصاف كلَّها، وبيَّن متى يُطلَق كلٌّ منها على الرمح:

- فالرمح أظمى "إذا كان الرمح أسمرَ".
- وهو عرَّاض "إذا كان شديد الاضطراب".

---

(1) الكفاية 30، وينظر: تاج العروس 19/28 (ألل)، وفيه: "والأَلّ: جمع أَلَّة بحذف آخره للحربة العريضة النصل".

(2) السابق نفسه، وينظر: الصحاح 347/1 (وشج)، وفيه: "الوشج: شجر الرماح".

(3) السابق نفسه، وينظر: تاج العروس 397/25 (زرق).

(4) السابق نفسه، وينظر: تاج العروس 371/27 (نزك).

(5) السابق نفسه، وينظر: لسان العرب 4186/46 (مرن).

(6) السابق نفسه، وينظر: القاموس المحيط 617 (خرص).

(7) السابق نفسه، وينظر: لسان العرب 3694/41 (قعضب).

(8) السابق نفسه، وينظر: القاموس المحيط 63 (ثعلب).

(9) السابق نفسه، وينظر: لسان العرب 3109/35 (عمل).

(10) السابق 31، وينظر: القاموس المحيط 1314 (العالية).

(11) السابق نفسه، وينظر: لسان العرب 2031/23 (سفل).

- ومنجل "إذا كان واسع الجُرح".
- وعاسل "إذا كان مضطرباً".
- ولهذم "إذا كان سِنانه نافذاً قاطعاً".
- وصَدق "إذا كان صلباً مستوياً".
- وخَطِّيٌّ "إذا نُسِب إلى أرض يقال لها الخَطُّ".
- ورُدَيْنِيٌّ "إذا نُسِب إلى امرأة يقال لها رُدَيْنة، كانت تعمل الرماح".
- ويَزَنِيٌّ "إذا نُسِب إلى ذي يزَن".
- والوشيج والمُرَّان "إذا أريدَ نباتُ الرماح"[2].

المطلب الرابع: فهرسة الكتاب

العنوان	الصفحة
مقدمة المؤلف	2
[الباب الأول:] بابٌ في صفات الرجال المحمودة	3
[الفصل الأول:] فصلٌ [في "البطل": مرادفاتها وجموعهن]	3
[الفرع الأول:] من صفات الرجال الذميمة	4
[الباب الثاني:] بابٌ في صفات النساء الممدوحة	5
[الفرع الثاني:] من مذموم صفاتهن [أي: النساء]	5
[الفصل الثاني:] فصل [في مرادفات حَنَّةِ الرَّجُل]	6
[الباب الثالث:] بابٌ [في درجات الحُب]	6
[الفرع الثالث:] معرفة حَلْي النساء	7
[الباب الرابع:] باب ما يُحتاج إلى معرفته من خَلْق الإنسان	7
[الفرع الرابع:] أسنان الإنسان	9
[الفرع الخامس:] في الجوف	11
[الفرع السادس:] في البطن	11
[الباب الخامس:] بابٌ [في مراحل حياة الرجل]	12
[الفرع السابع:] قال بعضهم [عن الذَّكَر]	13
[الفصل الثالث:] فصلٌ [في مراحل حياة المرأة]	13
[الباب السادس:] بابٌ في الحُلَى	14
[الفرع الثامن:] من نعوت خَلْق الإنسان	16
[الباب السابع:] بابٌ في الإبل	17
[الفصل الرابع:] فصلٌ [في أسماء الإنسان حسب عمره وأسماء الإبل]	18
[الفرع التاسع:] من صفات الإبل	19
[الفصل الخامس:] فصلٌ [في أسماء أعداد الإبل]	20
[الباب الثامن:] بابٌ في ألوان الإبل	21
[الفرع العاشر:] قال بعض العرب	22
[الباب التاسع:] بابٌ في سير الإبل	22
[الفرع الحادي عشر:] من ضروب السير	23
[الباب العاشر:] بابٌ في الخيل	23
[الفرع الثاني عشر:] من عدْو الخيل	24
[الفصل السادس:] فصلٌ [في نسبة الخيل]	25

[الفصل السابع:] فصلٌ [في ألوان الخيل]..... 26
[الباب الحادي عشر:] بابٌ [في أسماء جماعات الخيل]..... 27
[الفرع الثالث عشر:] أسماء الخيل في السباق..... 27
[الباب الثاني عشر:] بابٌ أسماءُ الحرب..... 28
[الباب الثالث عشر:] بابٌ في السلاح (ذِكْر صفات السيوف المحمودة)..... 29
[الفرع الرابع عشر:] من صفاته المذمومة [أي: السلاح]..... 29
[الفصل الثامن:] فصلٌ [في أسماء أجزاء السيف]..... 29
[الفرع الخامس عشر:] صفات الرماح..... 30
[الباب الرابع عشر:] بابٌ في السهام..... 31
[الباب الخامس عشر:] باب الدروع والبيض..... 32
[الباب السادس عشر:] بابٌ في السباع والوحش..... 33
[الباب السابع عشر:] بابٌ في الظباء..... 34
[الباب الثامن عشر:] بابٌ في البقر الوحشية..... 36
[الباب التاسع عشر:] بابٌ في الحمير الوحشية..... 37
[الباب العشرون:] بابٌ في النعام..... 37
[الباب الواحد والعشرون:] بابٌ في الطير..... 38
[الباب الثاني والعشرون:] بابٌ في النحل والجراد والهوامِّ وصغار الدوابِّ..... 41
[الباب الثالث والعشرون:] باب نعوت القفار والأرضين..... 44
[الفرع السادس عشر:] من نعوت القفار..... 45
[الباب الرابع والعشرون:] بابٌ في الرمال..... 46
[الباب الخامس والعشرون:] بابٌ في الجبال والأماكن المرتفعة والأشجار وما شاكلها..... 47
[الباب السادس والعشرون:] بابٌ في المحالِّ والأبنية..... 49
[الفصل التاسع:] فصلٌ [في تعريف القرية وأخواتها وجمعهن]..... 51
[الباب السابع والعشرون:] بابٌ في الرياح..... 51
[الباب الثامن والعشرون:] بابٌ في السحاب..... 53
[الباب التاسع والعشرون:] بابٌ في المطر..... 55
[الباب الثلاثون:] باب السيول والمياه..... 57
[الباب الواحد والثلاثون:] بابٌ في النبات..... 59
[الفرع السابع عشر:] من أنواع النبات..... 62
[الفصل العاشر:] فصل في الزهر..... 63
[الباب الثاني والثلاثون:] بابٌ [في أنواع أخرى من النبات]..... 64

[الباب الثالث والثلاثون:] بابٌ في النخل..... 64
[الباب الرابع والثلاثون:] بابٌ في الأطعمة..... 67
[الفصل الحادي عشر:] [في أنواع الأكل]..... 68
[الباب الخامس والثلاثون:] بابٌ في الأشربة..... 69
[الفصل الثاني عشر:] فصل في اللبن..... 70
[الفصل الثالث عشر:] فصل في العسل..... 72
[الباب السادس والثلاثون:] باب أسماء الخمر..... 72
[الباب السابع والثلاثون:] بابٌ في الآنية..... 73
[الباب الثامن والثلاثون:] بابٌ في اللباس..... 74
[الفصل الرابع عشر:] فصلٌ [في أجزاء اللباس]..... 76
[الباب التاسع والثلاثون:] بابٌ في الطيب..... 77
[الباب الأربعون:] بابٌ في الآلات وما شاكلها..... 79
ذكر (كشف الظنون) مَن نظم الكتاب..... 83

الخاتمة

أخيراً أنهي هذه الصفحات بذكر النقاط الآتية:

- حظي ابن الإجدابي بمكانة مرموقة بين العلماء، وأثنَوا عليه خيراً في كتبهم، وذكروا مؤلَّفاته وأشادوا بها، وخاصة كتابه الأشهر "كفاية المتحفِّظ ونهاية المتلفِّظ".
- لم تتجاوز صفحات كتابه الفعلية إحدى وثمانين صفحة، فهو مختصر صغير الحجم، ولكنه ضمَّ الكثير من المعلومات والفوائد، فقد اشتمل على أربعين باباً، وأربعة عشر فصلاً، وسبعة عشر فرعاً.
- في الباب التاسع الذي خصصه لسير الإبل ذكر ثمانية أضرُب من سيرها، وعرَّف كُلاًّ منها تعريفاً محدَّداً دقيقاً.
- في الفصل السابع الذي تَحدَّثَ فيه عن ألوان الخيل أورد خمسة عشر لوناً لها، وأوضح كل لون منها.
- في الفرع الخامس عشر الذي أفرده لصفات الرماح ذكر لها أربعاً وعشرين صفة، سالكاً في بيانها أربعة مسالك.
- قارنْتُ بين كتاباته وبين ما جاء في كتب أخرى من كتب اللغة هي: كتاب الإبل للأصمعي، وكتاب المخصَّص لابن سيده، وكتاب فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ، فظهرت بذلك رصانة أسلوبه -رغم اختصاره-.
- آمل العثور على بقية آثار هذا العالِم ودراستَها وإخراجَ ما فيها من كنوز وجواهر، خدمةً للعربية وقرآنها المجيد.

والله وليُّ التوفيق

مسرد المصادر والمراجع

1- الأعلام، للزركلي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.

2- أعلام من طرابلس، للأستاذ علي مصطفى المصراتي (ت1442هـ/2021م)، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط4، 1986م.

3- تاج العروس، للزَّبيدي (ت1205هـ)، دار الهداية، 2001م. (د. ط.)

4- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (ت370هـ)، دار القومية العربية للطباعة، 1384هـ/1964م، (د. ط.)

5- ديوان الأعشى (ت7هـ)، شرح وتعليق د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز. (د. ط. ت.)

6- ديوان ذي الرمة (ت117هـ)، قدَّم له وشرَحه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ/1995م.

7- ديوان الراعي النميري (ت90هـ)، محمد نبيل طريفي، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، 2012م.

8- ديوان العجاج (ت90هـ)، رواية الأصمعي، تحقيق عزة حسن، مكتبة دار الشرق، سوريا. (د، ط. ت.)

9- ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية، ط2، 1995م..

10- رحلة التجاني (ت717هـ)، تقديم حسن عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب، 1981م. (د. ط.)

11- الرحلة الناصرية 1709- 1710، لأبي العباس ابن ناصر الدرعي، تحقيق عبد الحفيظ ملوكي، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي، ط1، 2011م.

12- الصحاح تاج اللغة وصِحاح العربية، للجوهري (ت393هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990م.

13- القاموس المحيط، للفيروزابادي (ت817هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث، مؤسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، ط8، 1426هـ/2005م.

14- الكتاب (كتاب سيبويه، ت180هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408ه/1988م.

15- كتاب الإبل، للأصمعي (ت216هـ)، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م، دبي، (د. ط.)

16- كتاب العين، للخليل بن أحمد (ت175هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي ومن معه. (د. ط. ت.)

17- كتاب فقه اللغة وأسرار العربية، لأبي منصور الثعالبي (ت430هـ)، شرَحه وقدَّم له ووضع فهارسه د. ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ط2، 1420ه/2000م.

18- كفاية المتحفظ ونهاية التلفِّظ في اللغة العربية، لأبي إسحاق الإجدابي (ت470هـ)، تصحيح أحمد عباس الأزهري، المطبعة الأدبية، بيروت، 1305هـ، (د. ط.)

19- لسان العرب لابن منظور(ت711هـ)، تحقيق عبد الله علي الكبير وزميلَيْهِ، دار المعارف. (د. ط. ت).

20- مجموع أشعار العرب (ديوان رؤبة بن العجاج، ت145هـ)، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، (د. ط. ت.).

21- المخصص، لابن سيده، (ت458هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت. (د. ط. ت.).

22- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي (ت626هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ/1993م.

23- المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، لأحمد النائب الأنصاري (ت1336هـ)، مكتبة الفرجاني، طرابلس/ ليبيا. (د. ط. ت.).